

الأداة.

ومعادلة سكوت ( Scoot ) ثباتها الذي تراوح ( ٨٠ % - ٩١ % ) ومن ثم تم تطبيق الأداة وفرز رسوم بيكاسو على وفق الدلالات التفاوضية والتشاؤمية المتضمنة في رسوم المرحلتين الزرقاء والوردية واستخدمت الباحثة قانون ( لايجاد معادلة الفرق بين النسب المئوية للدلالات التفاوضية التفاوضية.

# الدلالات التفاوضية والتشاؤمية وعلاقتها برسوم بابلو بيكاسو

بحث تقدمت به المدرس المساعد  
سهاد عبد المنعم عبد المحسن

ملخص البحث

تناول البحث الحالي ( الدلالات التفاوضية والتشاؤمية وعلاقتها برسوم بابلو بيكاسو ) احتوى البحث على أربعة فصول عني الفصل الأول بالإطار المنهجي للمبحث ممثلاً بمشكلة البحث ولتي تناولت تسليط الضوء على الدلالات التفاوضية والتشاؤمية وعلاقتها برسوم بابلو بيكاسو. كما احتوى على هدف البحث الآتي:  
تعرف العلاقة بين الدلالات التفاوضية والتشاؤمية وعلاقتها برسوم بابلو بيكاسو.

فيما اقتصررت حدود البحث على دراسة الدلالات التفاوضية والتشاؤمية التي تضمنتها رسوم بيكاسو للمرحلتين ( الزرقاء ١٩٠١ - ١٩٠٤ ) ، ( والمرحلة الوردية الأول والثانية ، ١٩٠٥ - ١٩٠٦ ، ١٩١٨ - ١٩٢٧ )

واحتوى الفصل الثالث على إجراءات البحث التي تمت في مجتمع البحث وعينة وأداة البحث ، وهي استمارة تحليل رسوم بابلو بيكاسو ، إذا لم تجد الباحثة بداً من بنائها وقد تألفت من مجالات رئيسية وثانوية ، تعاملت الباحثة مع كل مجال ثانوي بصفته وحدة من وحدات التحليل استخدمت معادلة ( كوبر ) Cooper لحساب صدق

أما الفصل الرابع فقد احتوى على النتائج والاستنتاجات علاوة على التوصيات والمقترحات وقد توصلت الباحثة إلى نتائج أساسية نذكر منها

١- وجود علاقة بين العناصر الفنية التي يستخدمها الفنان في رسومه وبين سمتي التشاؤم والتفاؤل  
٢- وتوجد علاقة بين الأسس التصميمية التي يستخدمها الفنان في رسومه وبين سمتي التشاؤم والتفاؤل.  
وقد أوصت الباحثة ببناء مقياس يتمتع بالموضعية لقياس سمتي التشاؤم والتفاؤل واقتُرحت إجراء دراسة تتناول علاقة سمتي التشاؤم والتفاؤل بالتفوق الفني والحكم الجمال ، وثبتت المصادر العربية والأجنبية .

## ١- مشكلة البحث وأهميته

يعد التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم المهمة في حياة الفرد ، لما لهما من دور بعيد المدى في حياته ، وتصرفاته ، وعلاقاته بغيره بكل ما يقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب أو البعيد ، إذ يعدان مفهومي التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم المميزة بين الأشخاص المتفائلين والمتشائمين من خلال الطريقة التي يتعامل بها الأفراد في معالجة المؤثرات الخارجية سعياً في تحقيقهم للتوافق مع البيئة ومعطياتها ، إذ يتأثر الفرد بعوامل عديدة تجعله يتسم بسمات تفاؤلية أو تشاؤمية ، وقد اختلفت وجهات النظر حول طبيعة تلك العوامل ونتيجة لهذه الاختلافات تزايد

أهمية البحث الحالي فيمكن إيجازها بما يأتي:-

- ١- يفيد البحث الحالي بتوسيع الأطر المعرفية والفنية بحدود مفهومي التشاؤم و التفاؤل الذين يعدان من المفاهيم التي اختلفت فيها تيارات علم النفس والفلسفة على السواء
- ٢- يفيد هذا البحث المختصين في مجال علم النفس والتربية الفنية , من خلال المادة العلمية في إطارها النظري والإجرائي على السواء.

## ٢- هدف البحث

يهدف البحث إلى:

تعرف العلاقة بين الدلالات التفاؤلية والتشاؤمية برسومات بابلو بيكاسو .

٣- فرضيات البحث تفرض الباحثة للفرضيات الصغيرة الآتية:

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التفاؤلية ورسوم بابلو بيكاسو .
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التفاؤلية ورسوم بابلو بيكاسو .

## ٤- حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على تعرف العلاقة بين الدلالات التفاؤمية برسومات بابلو بيكاسو للمراحل الآتية

- ١- المرحلة الزرقاء : ١٩٠١ - ١٩٠٤
- ٢- المرحلة الوردية الأولى : ١٩٠٥ - ١٩٠٦
- ٣- المرحلة الوردية الثانية : ١٩١٨ - ١٩٢٧

## ٥- مصطلحات البحث

أ. الدلالة

هي "كون الشيء بحاله إذ علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر" (المظفر , ١٩٧٢ , ص ٣٦)  
وهناك نوعان من الدلالة هما : الدلالة الإرشادية , والدلالة الإيحائية . وتردان لدى القدماء على أنهما دلالة

الاهتمام بدراسة مفهومي التفاؤل والتشاؤم , إذ عيّنت تلك الدراسات , بجوانب مختلفة لهذين المفهومين في مجالات علم النفس المختلفة , إلا أن تلك الدراسات لم تتناول وعلى حد علم الباحثة - دراسة تكشف عن علاقة الدلالات التفاؤلية والتشاؤمية , بفن الرسم على الرغم من أهمية هذا الفن الذي يعد أحد وسائل التعبير المهمة عن الحاجات والاهتمامات الإنسانية , فمئذ أن بدء الإنسان بتلمس معنى المجال وصورة في الواقع الخارجي وإحساسه الذاتي به ومن ثم أخذ يعكسه بصورة منتوج فني له دلالاته التي ترتبط بشكل أو بآخر بانفعالاته التي تعكس تفاؤله وتشاؤمه تجاه المواقف المختلفة التي يواجهها , فتلك الانفعالات تترجمها رسوم تتألف من عناصر فنية مختلفة (كالخط , اللون , الشكل , الفضاء , الملمس ... الخ) وتلك العناصر تنظمها علاقات تصميمية شكلية (كالتباين , التوازن , والإيقاع , ... الخ) فمن خلالها يحاول الإنسان إبراز تلك الصور والأحاسيس , وعليه تعد العناصر والعلاقات الفنية الشكلية من أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير عن الانفعالات النفسية المختلفة لما لها من مدلولات نفسية ترتبط بشخصية الفرد , فالنشاط الفني يتلخص في استحضار الفرد أحاساساً ذاتياً , يحاول إيصاله إلى الآخرين بشكل منظم ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً ينمط الشخصية التي تتأثر بعوامل مختلفة تجعلها تنسم بسمه التفاؤل والتشاؤم . ومن أبرز الفنانين الذين كانت أعمالهم تعكس تأثره بالعوامل الداخلية والخارجية هو الفنان بابلو بيكاسو . إذ كانت أعماله الفنية تعكس انفعالاته وأحاسيسه ومشاعره المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية هذين المفهومين ( التفاؤل - والتشاؤم ) إلى ان الكشف عن علاقة دلالاتهما في رسوم بابلو بيكاسو لم تزل غامضة وتأسيساً على ذلك تمكنت الباحثة من حصر مشكلة بحثها الحالي بتعرف العلاقة بين الدلالات التفاؤلية والتشاؤمية برسومات بابلو بيكاسو أما

الخير والسعادة فيه وإن جميع الأشياء تنزع بطبيعتها إلى الشر (البعلبكي، ١٩٧٩، ص ٥٧)

**تعريف شاير وكارفر (Seheier & Carver, 1985) التفاؤل**  
والنشاؤم : نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات معمة لنتائج أما سارة أو غير سارة في المجالات المهمة في حياته (Strack, et.al. 1987, p.519).

**تعريف ديمبر (1989)**

التفاؤل : هو نظرة الفرد الايجابية للحياة تتضمن أدراك الحاضر وتقويمه، وكذلك المستقبل .

النشاؤم : نظرة الفرد السلبية للحياة في الحاضر والمستقبل (Dember & Beooks, 1989:365).

**تعريف الأنصاري (1989)**

التفاؤل : هو نظرة استبشار نحو المستقبل ، تجعل الفرد يتوقع الأفضل ويصبو إلى الخير والنجاح ، ويستبعد ما عدا ذلك .

النشاؤم : هو توقع الفرد السلبي للأحداث القائمة ، إذ ينظر الفرد حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد .

(الأنصاري، ١٩٩٨، ص ١٥-١٦)

**التعريف الإجرائي**

النشاؤم: هو ذلك السلوك أو المذهب الفلسفي الذي يعتبر أن الأمل شيء غير معقول وإن الإنسان مخلوق للأسف والحزن وإن ذلك هو أسوأ العوالم الممكنة.

التفاؤل : هو ذلك السلوك أو المذهب الفلسفي الذي يعتبر أن الأمل والمتعة هو أساس كل شيء في الوجود وإن ذلك هو أفضل العوالم الممكنة ، وإن الشر يمكن أن يكون أما وهماً أو سوف يعوض بشيء أفضل منه بكثير

الإيضاح في مقابل دلالة الإيهام ، أو هما ، دلالتا المطابقة في مقابل دلالاتي التضامن والالتزام . الفرطاجني ، ١٩٦٦، ص ١٧٢)

وتعد الدلالة الضمنية عامة وشمولية وتتجه نحو ( الكليات ) المطلقة والذهنية ، فهي حصة المتلقي والقادر على الاستنباط والاكتشاف والتخيل ، وبالمقابل تعد الدلالة الإرشادية جوهرية ومحددة وحرفية ويندر أن يختلف في الانتهاء إليها إنسان عن الآخر ، وتكفي فيها المعرفة الحسية البسيطة ، ولذا تعد هذه الدلالة مطلب لغة الاستدلال العقلي ، فيما الدلالة الإيحائية ، فعالية فنية مقصودة ، وغايتها الخلق الفني الخاص والممتع ( معارز ، ١٩٩٥، ص ١٤ )

**التعريف الإجرائي**

الدلالات التفاولية والنشاؤمية:

مظاهر الشكل الفني في لوحات بابلو بيكاسو المتصلة بموقف الفنان تجاه البيئة تفاؤلاً أو نشاؤماً.

**ب. التفاؤل والنشاؤم Optimism & pessimism** . تعريف عاقل (١٩٧١)

التفاؤل : هو موقف للفرد تجاه التنظيم الاجتماعي أو الحياة بصورة عامة يتشدد في أهمية النواحي الجيدة، ويتسم بالأمل .

النشاؤم : هو موقف الفرد تجاه التنظيم الاجتماعي أو الحياة بصورة عامة ويتم بالتشديد في أبراز المخالفة وقطع الرجاء من المنظمات الاجتماعية خاصة ، ومن الحياة عامة ، وعدم الإيمان بجدوى التطور الاجتماعي ( عاقل ، ١٩٧١، ص ٧٩، ٨٤ ) .

**تعريف البعلبكي (١٩٧٩)**

التفاؤل : هو رؤية الفرد الجوانب المشرقة من الأشياء ، وإيمانه بأن الخير سينتصر على الشر في آخر الأمر ، فالفرد عندما يتفائل يصبح قريباً من الكمال .

النشاؤم : هو اعتقاد الشخص بأن العالم الذي يعيش فيه هو أسوأ العوالم الممكنة وإن كفة الشر والشقاء أرجح من كفة

ج- الرسوم

عرفها ( الخياط ) :

الرسوم : ما خط بوسيط على سطح . ( الخياط ، ب. ت ، ص ٢٦٨ )

عرفها ( كيوان ) :

الرسوم : طريقة نقل الحقيقة على مساحة مسطحة بواسطة التخطيط أو بواسطة أصباغ مختلفة ( ٥ : ٣ ) .

## ١- مجتمع البحث

أطلعت الباحثة على ما تيسر من مصورات للوحات المتعلقة بمجتمع البحث والمحددة لدراساتها فيما يتعلق بالدلالات النقاوية والتشاؤمية في رسومات بابلو بيكاسو ونظرا لكثرة أعداد المجتمع وعدم إمكانية حصرها إحصائياً ، فقد أفادت الباحثة من المصورات المتوفرة بما يغطي هدف البحث الحالي .

## ٢- عينة البحث

لأجل فرز عينة البحث قامت الباحثة بتصنيفها حسب المراحل الفنية لرسومات بابلو بيكاسو وبما يتناسب مع حدود البحث ، وبناءً على هذا التصنيف ، تم اعتماد مصورات اللوحات للفترات ( ١٩٠١-١٩٠٤ ، ١٩٠٦ ، ١٩١٨-١٩٢٧ ) بوصفها عينة البحث وبلغت ( ٥٠ ) لوحة ، وبواقع ( ٢٥ ) لوحة للمرحلة الزرقاء ، و ( ٢٥ ) لوحة للمرحلة الوردية الأولى والثانية وقد تم اختيارها انتقائياً

## ٣- أداة البحث

لما كان البحث الحالي ، يهدف إلى ( تعرف الدلالات النقاوية والتشاؤمية في رسومات بابلو بيكاسو ) تطلب الأمر بناء أداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات ، وتتسم بتحقيق هدف البحث الحالي على أساس الخطوات الآتية :

## أولاً. جمع الفقرات

بعد أن قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات التي تناولت الدلالات النقاوية والتشاؤمية موضوعياً ، خرجت الباحثة بـ ( ٢ ) مجالاً رئيسياً يتسم من خلالها تعرف الدلالات النقاوية والتشاؤمية وهي كالآتي :-

١- العناصر التكوينية وتضمنت ما يأتي :

أ. الخط .

ب. اللون .

ج. الشكل .

د. الفضاء .

٢- علاقات العناصر وتضمنت ما يأتي :

أ. التباين .

ب. التوازن .

ج. الإيقاع .

أما عدد المجالات الثانوية فقد بلغ ( ٨ ) مجالاً ثانوياً

## ثانياً : صدق الأداة

بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة الخبراء بمقالات شخصية مباشرة ، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها ، وقد أخذت الباحثة بملاحظاتهم وآرائهم ، وبعد أن جمعت الاستمارة تم تفرغها في استمارة واحدة واستخرجت نسبة الاتفاق بين الخبراء باستخدام معادلة ( كوبر ) Copper فكانت نسبة الاتفاق ( ٨٠ % ) وهي نسبة اتفاق يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة في مثل هذه الحالات .

## ثالثاً. وحدات التحليل

تعاملت الباحثة مع كل مجال ثانوي من مجالات التحليل بصفته وحدة من وحدات التحليل

## رابعاً. وحدات التعداد

أعطت الباحثة تكراراً لكل مرة يظهر فيها المجال الثانوي فهي بالتأكيد لا تظهر إلا مرة واحدة بالعمل الواحد أو لا تظهر .

## خامساً. ضوابط التحليل

تحقيقاً للدقة العلمية في التحليل وضعت لعملية التحليل ضوابط معينة تعد مرجعاً لكل من الباحثة والمحللين

( ١٥ ) يوماً ، وعالجت نتائج المحاولتين بالطرق الإحصائية فوجدت أن معاملات الثبات لمجالات الأداة كانت (٩١%) حسب جدول (١).

## ٢- عبر تغير الباحث

ويقصد توصل المحللين إلى النتائج نفسها عند تحليلهم بشكل منفرد لنفس المحتوى ، ولنفس التصنيف على أساس أتباعه لنفس خطوات وقواعد التحليل.

فقد عمدت الباحثة إلى أخذ عينة عشوائية أخرى من اللوحات بلغ تعدادها ( ١٠ ) لوحات ، قامت الباحثة بتحليلها على أساس فقرات الأداة ثم طلبت من محللين خارجيين ( \* ) تحليلها على فقرات الأداة وتم معالجة النتائج بالطرق الإحصائية فوجدت إن نسبة الاتفاق بين المحللين ( ٨٠ % ) وبين المحلل الأول والباحثة ( ٨٦ % ) وبين المحلل الثاني والباحثة ( ٨٥ % ) ، وبهذا تكون نسبة الثبات الكلية للأداة هي ( ٨٦ % ) وحسب جدول (١).

جدول ( ١ ) معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللين

| ت | نوع الثبات                     | نسبة الاتفاق |
|---|--------------------------------|--------------|
| ١ | بين المحللين .                 | ٨٠           |
| ٢ | بين المحلل الأول و الباحثة .   | ٨٦           |
| ٣ | وبين المحلل الثاني و الباحثة . | ٨٥           |
| ٤ | بين الباحثة عبر الزمن .        | ٩١           |

الآخرين ، وهذا ما يؤكد ( هولست ) إذ يرى بضرورة وضع قواعد يدرب عليها المحللون حتى وأن امتلكوا مهارات كافية للتحليل ( Holsti, 1997, p:135 ) وهي :-

- ١- أن يطلع المحلل على كل مجال رئيسي وثانوي وفهمهما بشكل جيد ليتمكن من ملاحظتها في الرسم وتحديد دقة
- ٢- إعطاء درجة واحدة لكل مجال ثانوي يظهر في الرسم
- ٣- استخدام استمارة تحليل لكل لوحة على حدة

## سادساً ثبات الأداة

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى ، لا بد من أن تكون مجالات التصنيف واضحة ومحددة بشكل دقيق ، وذلك ليتمكن المحللون من استخدامها شكل صحيح للتوصل إلى النتائج المتشابهة التي يمكن من خلالها حساب ثبات الأداة وذلك عن طريق ما يأتي :-

## ١- عبر الزمن :

ويعني توصيل الباحث لنفس النتائج بعد أن يحلل مرة أخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة لنفس التصنيف والمحتوى ، وباستخدامه الإجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل ( Holsti, 1967, p:135 )

وقد قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية من اللوحات بلغ تعدادها ( ١٠ ) لوحات فنية حللتها على أساس فقرات الأداة ، ثم حللتها مرة أخرى بعد مرور (

## سابعاً. تطبيق الأداة

استخدمت الباحثة الأداة بعد استكمال الشروط الموضوعية لها وفيما يلي نموذجاً محللاً وفقاً لها.

| ت | المجالات الرئيسية | المجالات الثانوية   | تظهر         |
|---|-------------------|---------------------|--------------|
| ١ | عناصر التكوين     | الخط                | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   | غير مستقيم          | منحني        |
|   |                   |                     | أسييلي       |
|   |                   |                     | حلزوني       |
|   |                   |                     | متعرج        |
|   |                   |                     | متقطع        |
|   |                   |                     | متنوع        |
|   |                   | القياس              | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   |                   |                     | مستقيم       |
|   | اللون             | الاتجاه             | نحو الأعلى   |
|   |                   |                     | نحو الأسفل   |
|   |                   |                     | متنوع        |
|   |                   | ماهية اللون         | ألوان ساخنة  |
|   |                   |                     | ألوان باردة  |
|   |                   |                     | ألوان متنوعة |
|   |                   | القيمة الضوئية للون | ناصب         |
|   |                   |                     | خافت         |

| ت | المجالات الرئيسية   | المجالات الثانوية | تظهر     |
|---|---------------------|-------------------|----------|
| ٢ | عناصر التكوين       | الشكل             | مجرد     |
|   |                     |                   | واقعي    |
|   |                     |                   | مركب     |
|   |                     | الفضاء            | مركب     |
|   |                     |                   | واقعي    |
|   |                     |                   | واقعي    |
|   | لسمي التصميم الشكلي | الحركة            | واسع     |
|   |                     |                   | غير واسع |
|   |                     | التباين           | متحرك    |
|   |                     |                   | ساكن     |

## ثامناً. نتائج التحليل

قامت الباحثة بفرز رسومات نابو بيكاسو على وفق المراحل الفنية ( المرحلة الزرقاء ذات الطابع التشاؤمي ، المرحلة الوردية الأولى والثانية ذات الطابع التفاؤلي ) ، وقد تم تفريغ نتائج التحليل في جدولين وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول ( ٢ ) : التكرارات والنسب المئوية للدلالات التفاؤلية والتشاؤمية في رسوم نابو بيكاسو

| ت             | المجالات الرئيسية | المجالات ثاقوية |       |      | المرحلة الزرقاء للتشاؤمية |      | المرحلة الوردية التفاؤلية |      | المجموع |      |
|---------------|-------------------|-----------------|-------|------|---------------------------|------|---------------------------|------|---------|------|
|               |                   |                 |       |      | هـ                        | %    | ك                         | %    | ك       | %    |
| عناصر للتكوين | الخط              | مستقيم          | أفقي  | ٢    | ٠,٠٨                      | ٥    | ٠,٢                       | ٧    | ٠,١٤    |      |
|               |                   |                 | عمودي | ٣    | ٠,١٢                      | ١٠   | ٠,٤                       | ١٣   | ٠,٢٦    |      |
|               |                   |                 | مائل  | ١٩   | ٠,٧٦                      | ٨    | ٠,١٦                      | ٢٧   | ٠,٥٤    |      |
|               |                   |                 | منكسر | ١    | ٠,٠٤                      | ١    | ٠,٠٤                      | ٢    | ٠,٠٤    |      |
|               |                   |                 | منقطع | ٠    | ٠                         | ١    | ٠,٠٤                      | ١    | ٠,٢     |      |
|               |                   |                 | متنوع | ٠    | ٠                         | ٠    | ٠                         | ٠    | ٠       |      |
|               | للمجموع           |                 |       | ٢٥   | %١٠٠                      | ٢٥   | %١٠٠                      | ٥٠   | %١٠٠    |      |
|               | غير مستقيم        | منحني           | ١٠    | ٠,٤  | ٢٠                        | ٠,٨  | ٣٠                        | ٠,٦  |         |      |
|               |                   | تسبيبي          | ٧     | ٠,٢٨ | ٣                         | ٠,١٢ | ١٠                        | ٠,٢  |         |      |
|               |                   | حزوني           | ٠     | ٠    | ٠                         | ٠    | ٠                         | ٠    |         |      |
|               |                   | متعرج           | ٨     | ٠,١٦ | ٢                         | ٠,٠٨ | ١٠                        | ٠,٢  |         |      |
|               |                   | منقطع           | ٠     | ٠    | ٠                         | ٠    | ٠                         | ٠    |         |      |
| متنوع         |                   | ٠               | ٠     | ٠    | ٠                         | ٠    | ٠                         |      |         |      |
| للمجموع       |                   |                 | ٢٥    | %١٠٠ | ٢٥                        | %١٠٠ | ٥٠                        | %١٠٠ |         |      |
| القياس        |                   | سميك            | ٨     | ٠,١٦ | ١٩                        | ٠,٧٦ | ٢٧                        | ٠,٥٤ |         |      |
|               |                   | رفيع            | ١٧    | ٠,٦٨ | ٦                         | ٠,٢٤ | ٢٣                        | ٠,٤٦ |         |      |
|               |                   | متنوع           | ٤     | ٠,٠٦ | ٠                         | ٠,٠٥ | ٧                         | ٠,١٤ |         |      |
|               |                   | للمجموع         |       |      | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                        | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |
| الاتجاه       |                   | نحو الأعلى      | ٥     | ٠,٢  | ٥                         | ٠,٢  | ١٠                        | ٠,٢  |         |      |
|               |                   | نحو الأسفل      | ١٦    | ٠,٦٤ | ١٥                        | ٠,٦  | ٣١                        | ٠,٦٢ |         |      |
|               |                   | متنوع           | ٤     | ٠,١٦ | ٥                         | ٠,٢  | ٩                         | ٠,١٨ |         |      |
|               |                   | للمجموع         |       |      | ٠                         | ٠    | ٢٥                        | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |
| اللون         | ماهية للون        | ألون ساخنة      | ٢     | ٠,٠٨ | ١٤                        | ٠,٥٦ | ١٦                        | ٠,٣٢ |         |      |
|               |                   | ألون باردة      | ٢٠    | ٠,٨  | ٩                         | ٠,٣٦ | ٢٩                        | ٠,٥٨ |         |      |
|               |                   | ألون متنوعة     | ٣     | ٠,١٢ | ٢                         | ٠,٠٨ | ٥                         | ٠,١  |         |      |
|               |                   | للمجموع         |       |      | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                        | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |

| ت                        | المجالات<br>الترنيمية | المجالات ثاقوية           |         | المرحلة الزرقاء التشاورية |      | المرحلة فوربية التفوقية |      | المجموع |      |      |
|--------------------------|-----------------------|---------------------------|---------|---------------------------|------|-------------------------|------|---------|------|------|
|                          |                       |                           |         | ك                         | %    | ك                       | %    | ك       | %    |      |
| عناصر<br>التكوين         |                       | القيمة<br>الضوئية<br>للون | ناصح    | ٧                         | ٠,٢٨ | ٢٣                      | ٠,٨٨ | ٢٩      | ٠,٥٨ |      |
|                          |                       |                           | خافت    | ٢                         | ٠,٠٨ | ٢                       | ٠,٠٨ | ٤       | ٠,٠٨ |      |
|                          |                       |                           | غامق    | ١٦                        | ٠,٦٤ | ١                       | ٠,٠٤ | ١٧      | ٠,٣٤ |      |
|                          |                       | المجموع                   |         | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                      | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |      |
|                          |                       | الشكل                     | بسيط    | مجرد                      | ٢    | ٠,٠٨                    | ١٥   | ٠,٦     | ١٧   | ٠,٣٤ |
|                          |                       |                           |         | واقعي                     | ٠    | ٠                       | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    |
|                          |                       |                           | مركب    | مجرد                      | ٠    | ٠                       | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    |
|                          |                       |                           |         | واقعي                     | ٢٣   | ٠,٩٢                    | ١٠   | ٠,٤     | ٣٣   | ٠,٦٦ |
|                          |                       | للمجموع                   |         | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                      | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |      |
|                          |                       | انقضاء                    | واسع    | واسع                      | ٩    | ٠,٣٦                    | ١٣   | ٠,٥٢    | ٢٢   | ٠,٤٤ |
|                          |                       |                           |         | غير واسع                  | ١٦   | ٠,٦٤                    | ١٢   | ٠,٤٨    | ٢٨   | ٠,٥٦ |
|                          |                       |                           | المجموع |                           | ٢٥   | %١٠٠                    | ٢٥   | %١٠٠    | ٥٠   | %١٠٠ |
|                          |                       |                           | الحركة  | متحرك                     | ٧    | ٠,٢٨                    | ١٥   | ٠,٦     | ٢٢   | ٠,٤٤ |
|                          |                       | سكن                       |         | ١٨                        | ٠,٧٢ | ١٠                      | ٠,٤  | ٢٨      | ٠,٥٦ |      |
|                          |                       | المجموع                   |         | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                      | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |      |
| أسس<br>التصميم<br>الشكلي | التباين               | الترج                     | ١٩      | ٠,٧٦                      | ١٠   | ٠,٤                     | ٢٩   | ٠,٥٨    |      |      |
|                          |                       | التضاد<br>(حد)            | ٦       | ٠,٢٤                      | ١٥   | ٠,٦                     | ٢١   | ٠,٤٢    |      |      |
|                          | للمجموع               |                           | ٢٥      | %١٠٠                      | ٢٥   | %١٠٠                    | ٥٠   | %١٠٠    |      |      |
|                          | التوازن               | متماثل                    | ٣       | ٠,١٢                      | ٤    | ٠,١٦                    | ٧    | ٠,١٤    |      |      |
|                          |                       | غير متماثل                | ٢٢      | ٠,٨٨                      | ٢١   | ٠,٨٤                    | ٤٣   | ٠,٨٦    |      |      |
|                          | المجموع               |                           | ٢٥      | %١٠٠                      | ٢٥   | %١٠٠                    | ٥٠   | %١٠٠    |      |      |
|                          | الإيقاع               | رتيب                      | ٤       | ٠,١٦                      | ٣    | ٠,١٢                    | ٧    | ٠,١٤    |      |      |
|                          |                       |                           | حر      | ٢١                        | ٠,٨٤ | ٢٢                      | ٠,٨٨ | ٤٣      | ٠,٨٦ |      |
|                          |                       | للمجموع                   |         | ٢٥                        | %١٠٠ | ٢٥                      | %١٠٠ | ٥٠      | %١٠٠ |      |

## ٤- الوسائل الإحصائية

أ. استخدمت معادلة ( Cooper ) لحساب صدق الأداة:-

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} * 100$$

Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتفقين

Dg = عدد غير المتفقين

( Cooper, 1963, p.27 )

مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل | مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل | مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

ب - استخدمت معادلة سكوت لحساب ثبات الأداة.

$$Ti = \frac{Po - Pc}{1 - Pc}$$

حيث أن:

TI = معامل الثبات.

PO = النسبة الأولى ( المتفقين ).

PE = النسبة الثانية ( المختلفين ) ( Holisti, 1967, p:132 )

ج - استخدام قانون الفرق بين النسب للمقارنة بين الدلالات التفاضلية والتساوية في رسومات بابلو بيكاسو

$$T = \frac{P_1 - P_2}{\sqrt{pq \left( \frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

حيث أن

T = القيمة الثابتة المحسوبة

P1 = نسبة التكرار الأول.

P2 = نسبة التكرار الثاني

P = النسبة الكلية للتكرارين

P-1=q

( الراوي ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩٣ ).

#### ١١ - نتائج البحث ومناقشتها

بعد استكمال إجراءات البحث وفرز رسوم العينة على وفق الدلالات التفاضلية والتساوية التي تضمنتها رسوم المرحلتين الزرقاء والوردية لبكاسو ، أفرغت نتائج التحليل في جداول خاصة ومن ثم معالجة نتائج التحليل إحصائياً ، إذ تم اختبار الفروق في دلالة نسب الرسوم ذات الدلالات التفاضلية وبين الرسوم ذات الدلالات التفاضلية \*\* ، كما هو موضح في جدول ( ٣ ) وستقوم الباحثة باستعراض ومناقشة النتائج \*\*\* في آن واحد كما يأتي :-

أ. المجال الرئيس الأول ( عناصر التكوين الفني )

أولاً : عنصر الخط:

أظهر اختبار الفروق بين الدلالات التفاضلية والتساوية في رسوم بابلو بيكاسو كما هو موضح في جدول ما يأتي :-

#### ١ - خط مستقيم أفقي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية في رسوم بابلو بيكاسو في الفترة الزرقاء والدلالات التفاضلية في رسومه في الفترة الوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما هو موضح في جدول ( ٣ ) .

#### ٢ - خط مستقيم عمودي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية في رسومات ( بابلو بيكاسو ) في عهده الأزرق والدلالات التفاضلية في رسوماته في عهد الوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول ( ٣ ) .

#### ٣ - خط مستقيم مائل

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية التي تتمثل في المرحلة الزرقاء رسومات بابلو بيكاسو والدلالات التفاضلية التي تتمثل في رسومات المرحلة لبكاسو ، ولصالح الدلالات التفاضلية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية . ويرجع السبب في ذلك إلى أن الخطوط المائلة تدل على أن الشخصية التي تستخدمها هي شخصية غير مستقرة قلقلة ( جسام ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ) وتسمية القلق وعدم الاستقرار هي تسمية ملازمة للتشاؤم فالشخص القلق المتشائم لا يكون هدفه من الحياة محدد فيشعر بالفراغ النفسي الناتج من أن انقطاع الطموحات وعدم وجود هدف معين يصبو إليه ( الشرقاوي ، ١٩٨٦ ، ص ١١٧ - ١٢٧ ) .

لذا نجد أن الفنان قد عكس سمة القلق وعدم الاستقرار التي كان يعاني منها في المرحلة الزرقاء بهذا النوع من

الخطوط وهذا كان واضح في رسومات تلك المرحلة

بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل  
الفرضية الصفيرية

#### ٤- خط مستقيم منكسر

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسومات بيكاسو في المرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفيرية كما في جدول (٣).

#### ٨- خط ذو قياس سميك

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التشاؤمية التي تضمنتها رسومات المرحلة الزرقاء لبيكاسو وبين الدلالات التفاضلية التي تضمنتها رسومات المرحلة الوردية لبيكاسو ولصالح الدلالات التفاضلية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفيرية كما في الجدول (٣).

وترجح الباحثة سبب ذلك إلى أن الخطوط ذات القياس السميك تدل على شخصية متماسكة وصارمة ، فضلاً عن ارتباط الخطوط السمكية بمستوى الطاقة لدى الفرد فالذين لديهم قوة الدافع والطموح المرتفع غالباً ما يرسمون بخطوط سمكية وهذا ما اتضح في رسومات الفترة الوردية لبيكاسو ، إذ تتمتع هذه المرحلة بالتفاؤل ، إذ أخرج الفنان ما هو كامن في ذاته إلى الواقع الخارجي الذي يبدو في السلوك وهذه تعد سمة من سمات الشخصية المتفائلة (سعد ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠).

٩- خط ذو قياس رفيع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التشاؤمية في رسومات الزرقاء والدلالات التفاضلية في رسومات المرحلة الوردية لبيكاسو ولصالح الدلالات التشاؤمية وبذلك ترفض الفرضية الصفيرية كما في الجدول (٣). وترجح الباحثة سبب ذلك إلى أن هذه الخطوط ترتبط بمستوى الطاقة للفرد المستخدم لها ، إذ يتسم الشخص ذو الطاقة الدافعة المنخفضة برسومات يطغى عليها الخط ذو القياس الرفيع ، ويعد انخفاض مستوى الطاقة الدافعية سمة من السمات الشخصية المتشائمة ، وهذا واضح في رسومات بيكاسو في المرحلة

#### ٥- خط غير مستقيم منحني

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التشاؤمية التي تتضمنها رسومات المرحلة الزرقاء ، وبين الدلالات التفاضلية التي تضمنتها رسومات المرحلة الوردية . ولصالح الدلالات التفاضلية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفيرية ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى أن هذه الخطوط توحي بأن الشخص الذي يرسمها هو شخص عاطفي ، أو شغوف أو خيالي ، ويتمتع بالسماح ، والرقّة ، والسلاسة والأسباب وهي تجلب أيضاً السرور والبهجة وهذه السمات تكون ملازمة للتفاؤل ، إذ يكون الشخص المتفائل اجتماعي يميل للمرح فهو بذلك يعكس توقعات إيجابية للأحداث المستقبلية (الشرقاوي ، ١٩٧٦ ، ص ١١٧-١٢٧).

#### ٦- خط غير مستقيم انسيابي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية لرسومات بيكاسو في مرحلته الزرقاء والدلالات التفاضلية لرسومات بيكاسو في مرحلته الوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفيرية كما هو موضح في الجدول (٣).

#### ٧- خط مستقيم متعرج

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسومات

ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى أن المتقائلون يفضلون الألوان الزاهية الملونة البراقة ، والناصعة ، الساخنة والمتحركة ( عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧١ ) .

وهذا ما عكسه بيكاسو في لوحات مرحلته الوردية الأولى والثانية ، إذ تميزت بألوانها الزاهية ، والساخنة ، والبراقة ، محاولة منه للتعبير عن حرارة أحاسيسه ومشاعره وعواطفه وكل هذه سمات تلازم التفاؤل

## ٢- الألوان الباردة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ، ولصالح الدلالات التشاؤمية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣) .

وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن المتشائمين يفضلون الألوان الباردة ، المنطفئة ( عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧٠ ) ، وهذا ما يتضح في رسومات بيكاسو في المرحلة الزرقاء إذ طغى على لوحاته اللون الأزرق بمختلف تدرجاته

## ٣- ألوان متنوعة

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣) .

## ٤- ألوان ذات قيمة ضوئية ناصعة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاؤلية والتشاؤمية التي تتضمنها رسومات بيكاسو في مرحلتيه الزرقاء والوردية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣) . وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى تفضل المتقائلين

الزرقاء التي اتسمت بطابع تشاؤمي ، فقد عبر من خلال هذه الخطوط عن هزلة الأشكال ونحافتها محاولة منه لتحويل الأمور وهي سمة المتشائم وإضفاء طابع الحزن والاكنتاب عليها ، وغالباً يكون الاكنتاب مصحوباً بالتشاؤم ومؤشراً له فضلاً عن أن المنشائم من سماته تهويل الأمور ( Marshall, et.al, 1992:1070 )

## ١٠- خط متجه نحو الأعلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو في المرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣) .

## ١١- خط متجه نحو الأسفل

لا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو في المرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣) .

## ١٢- خطوط اتجاه متنوع

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو في المرحلتين الزرقاء والوردية ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣) .

## ثانياً : اللون

### ١- الألوان الساخنة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية في رسوم بيكاسو في المرحلتين الزرقاء والوردية ولصالح الدلالات التفاؤلية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما في جدول (٣) .

## ثالثاً : الشكل

## ١- أشكال بسيطة مجردة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ، ولصالح الدلالات التفاضلية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن الفنانين الذين يفضلون الأشكال البسيطة هم الأكثر ميلاً لأن يكونوا أكثر تفاؤلاً ، وذلك كما لو كان اتجاههم النقدي قد أدى بهم إلى تفضيل الأشكال التي تشبع لديهم بشكل أفضل بعض المبادئ الخاصة بالتكوين ، لذا فقد كانوا من الشخصيات التي امتازت بالإبداع والابتعاد عن أنماط التفكير السائد في المجتمع ( عبد الحميد ، ١٩٨٢ ، ص ٤١ - ٤٣ ) وهذا يتضح لنا في رسومات بيكاسو في مرحلة الوردية التي بنت أغلب أشكالها بسيطة ومجردة

## ٢- أشكال مركبة واقعية

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ، ولصالح الدلالات التشاؤمية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما في جدول (٣)

ويكون السبب في ذلك هو أن الفنانين الذين يفضلون الأشكال المركبة المعقدة المثيرة هم أقل تفاؤلاً ( عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨٢ ) وهذا بدا واضحاً في رسوم بيكاسو في مرحلته الزرقاء ، إذ كانت لوحات هذه المرحلة أغلبها أشكال مركبة واقعية

## رابعاً : الفضاء

## ١- الفضاء الواسع

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (

للألوان الناصعة للتعبير عن الصديق والنقاء والسرور والبهجة وهي كلها سمات تلازم التفاؤل ، إذ تتسجم مع انطلاق الخيال وبساطة النفس البشرية ) الصراف ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧٥

لذا حاول بيكاسو من خلال رسومات المرحلة الوردية التعبير عن انفعالاته التي اتسمت في هذه المرحلة بالتحديد بالسرور والبهجة ، لذا كانت أعماله ذات الطابع التفاؤلي العالي محاولات نقل هذه الأحاسيس والعواطف المليئة بالبهجة والسرور إلى المتلقي ، فالمناقض يتسم بقوة الإرادة ، يسعى من خلالها تحقيق أفضل النتائج ( شلنر ، ١٩٨٣ ، ص ٥٠ )

## ٥- ألوان ذات قيمة ضوئية خافتة

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣).

## ٦- ألوان ذات قيمة ضوئية غامقة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاضلية والتشاؤمية في رسومات بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية ولصالح الدلالات التشاؤمية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما في الجدول (٣).

يمكن إرجاع سبب ذلك إلى من يستخدمها ذات شخصية مكتئبة نفسياً ومتمردة ، وهما سمتان تلازمان المتشائم ، إذ أكدت الدراسات بأن الاكتئاب غالباً ما يكون مصاحباً بالتشاؤم ، فضلاً عن أن المتشائم يكون متمرداً وقلق ويهول الأمور ) ( Lewis, 1992:357 ) ( Marshall, et.al., 1992:1070 ) لذا نرى أن

أغلب رسوم بيكاسو في عهده الأزرق كانت تتميز بألوان ذات قيمة ضوئية غامقة تتلاءم مع أحاسيسه وأفكاره المتشائمة في هذه المرحلة.

دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التثاؤمية والتفاوتية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

### ثانياً: التوازن

#### ١- توازن متماثل

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التثاؤمية والتفاوتية في رسوم المرحلتين الزرقاء والوردية لبيكاسو , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

#### ٢- توازن غير متماثل

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية المتضمنة في رسوم المرحلتين الزرقاء والوردية لبيكاسو , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

### ثالثاً: الإيقاع

#### ١- الإيقاع الرتيب

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية في رسوم المرحلتين الوردية والزرقاء لبيكاسو , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

#### ٢- الإيقاع الحر

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية المتضمنة في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية التي تتضمنها رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

#### ٢- الفضاء غير واسع

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية في رسوم بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

### خامساً: الحركة

#### ١- طبيعة العمل الفني متحرك

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية المتضمنة في لوحات بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

#### ٢- طبيعة العمل الفني ساكن

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التفاوتية والتثاؤمية المتضمنة في رسوم المرحلتين الزرقاء والوردية لبيكاسو , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

### بـ المجال الرئيس الثاني: أسس التصميم الشكلي أولاً: التباين

#### ١- تباين متدرج

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين الدلالات التثاؤمية والتفاوتية المتضمنة في رسومات بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية , وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما في جدول (٣).

#### ٢- تباين حاد

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

جدول ( ٣ ) : الفرق في دلالة النسب لدلالات التفاوتية والتساوية في رسوم العينية

| ت  | الدلالات                 | ن  | ك  | %    | p    | t    | Tv<br>( ٠.٠٥ ) | دلالة الفرق عند مستوى<br>دلالة ( ٠.٠٥ ) |
|----|--------------------------|----|----|------|------|------|----------------|-----------------------------------------|
| ١  | خط مستقيم أفقي           | ٢٥ | ٢  | ٠.٠٨ | ٠.١٤ | ٠.٤٦ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٥  | ٠.٢  |      |      |                |                                         |
| ٢  | خط مستقيم عمودي          | ٢٥ | ٣  | ٠.١٢ | ٢٦   | ١.٠٧ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ١٠ | ٠.٤  |      |      |                |                                         |
| ٣  | خط مستقيم مائل           | ٢٥ | ١٩ | ٠.٧٦ | ٠.٥٤ | ٣.١٥ | ٢.٠١           | *                                       |
|    |                          | ٢٥ | ٨  | ٠.١٦ |      |      |                |                                         |
| ٤  | خط مستقيم منكسر          | ٢٥ | ١  | ٠.٠٤ | ٠.٠٤ | ٠    | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ١  | ٠.٠٤ |      |      |                |                                         |
| ٥  | خط غير مستقيم<br>منحني   | ٢٥ | ١٠ | ٠.٤  | ٠.٦  | ٢.٣٥ | ٢.٠١           | +                                       |
|    |                          | ٢٥ | ٢٠ | ٠.٨  |      |      |                |                                         |
| ٦  | خط غير مستقيم<br>اتسبابي | ٢٥ | ٧  | ٠.٢٨ | ٠.٢  | ٠.٦٤ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٣  | ٠.١٢ |      |      |                |                                         |
| ٧  | خط غير مستقيم<br>متعرج   | ٢٥ | ٨  | ٠.١٦ | ٠.٢  | ٠.٣٢ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٢  | ٠.٠٨ |      |      |                |                                         |
| ٨  | خط ذو قياس سميك          | ٢٥ | ٨  | ٠.١٦ | ٠.٥١ | ٣.١٥ | ٢.٠١           | *                                       |
|    |                          | ٢٥ | ١٩ | ٠.٧٦ |      |      |                |                                         |
| ٩  | خط ذو قياس<br>رفيع       | ٢٥ | ١٧ | ٠.٦٨ | ٠.٤٦ | ٢.٢  | ٢.٠١           | *                                       |
|    |                          | ٢٥ | ٦  | ٠.٢٤ |      |      |                |                                         |
| ١٠ | خط متجه نحو<br>الأعلى    | ٢٥ | ٥  | ٠.٢  | ٠.٢  | ٠    | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٥  | ٠.٢  |      |      |                |                                         |
| ١١ | خط متجه نحو<br>الأسفل    | ٢٥ | ١٦ | ٠.٦٤ | ٠.٢٢ | ٠.٢٣ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ١٥ | ٠.٦  |      |      |                |                                         |
| ١٢ | خط ذو اتجاه متنوع        | ٢٥ | ٤  | ٠.١٦ | ٠.١٨ | ٠.١٦ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٥  | ٠.٢  |      |      |                |                                         |
| ١٣ | ألون ساخنة               | ٢٥ | ٢  | ٠.٠٨ | ٠.٣٢ | ٢.٠٨ | ٢.٠١           | *                                       |
|    |                          | ٢٥ | ١٤ | ٠.٥٦ |      |      |                |                                         |
| ١٤ | ألون باردة               | ٢٥ | ٢٠ | ٠.٨  | ٠.٥٨ | ٢.٤٤ | ٢.٠١           | *                                       |
|    |                          | ٢٥ | ٩  | ٠.٣٦ |      |      |                |                                         |
| ١٥ | ألون متنوعة              | ٢٥ | ٣  | ٠.١٢ | ٠.١  | ٠.١٥ | ٢.٠١           |                                         |
|    |                          | ٢٥ | ٢  | ٠.٠٨ |      |      |                |                                         |

| ت  | الدلالات         | ن  | ك  | %    | p    | t     | Tv<br>( ٠,٠٥ ) | دلالة الفرق عند مستوى<br>دلالة ( ٠,٠٥ ) |
|----|------------------|----|----|------|------|-------|----------------|-----------------------------------------|
| ١٦ | ألون ذات قيمة    | ٢٥ | ٧  | ٠,٢٨ | ٠,٥٨ | ٣,٣٣- | ٢,٠١           | *                                       |
|    | ضوئية ناصحة      | ٢٥ | ٢٢ | ٠,٨٨ |      |       |                |                                         |
| ١٧ | ألون ذات قيمة    | ٢٥ | ٢  | ٠,٠٨ | ٠,١٨ | ٠     | ٢,٠١           | *                                       |
|    | ضوئية خلفية      | ٢٥ | ٢  | ٠,٠٨ |      |       |                |                                         |
| ١٨ | ألون ذات قيمة    | ٢٥ | ١٦ | ٠,٦٤ | ٠,٣٤ | ٢,٧٢  | ٢,٠١           | *                                       |
|    | ضوئية غامقة      | ٢٥ | ١  | ٠,٠٤ |      |       |                |                                         |
| ١٩ | أشكال بسيطة      | ٢٥ | ٢  | ٠,٠٨ | ٠,٣٤ | ٢,٣٦  | ٢,٠١           | *                                       |
|    | مجردة            | ٢٥ | ١٥ | ٠,٦  |      |       |                |                                         |
| ٢٠ | أشكال مركبة      | ٢٥ | ٢٣ | ٠,٩٢ | ٠,٦٦ | ٣,٢٥  | ٢,٠١           | *                                       |
|    | واقعية           | ٢٥ | ١٠ | ٠,٤  |      |       |                |                                         |
| ٢١ | فضاء واسع        | ٢٥ | ٩  | ٠,٣٦ | ٠,٤٤ | ٠,٧٦- | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ٣  | ٠,٥٢ |      |       |                |                                         |
| ٢٢ | فضاء غير واسع    | ٢٥ | ١٦ | ٠,٦٤ | ٠,٥٦ | ٠,٨٨  | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ١٢ | ٠,٤٨ |      |       |                |                                         |
| ٢٣ | متحرك            | ٢٥ | ٧  | ٠,٢٨ | ٠,٤٤ | ١,٥٤- | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ١٥ | ٠,٦  |      |       |                |                                         |
| ٢٤ | ساكن             | ٢٥ | ١٨ | ٠,٢٧ | ٠,٥٦ | ١,٧٧  | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ١٠ | ٠,٤  |      |       |                |                                         |
| ٢٥ | تباين متدرج      | ٢٥ | ١٩ | ٠,٧٦ | ٠,٥٨ | ٢     | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ١٠ | ٠,٤  |      |       |                |                                         |
| ٢٦ | تباين حاد        | ٢٥ | ٦  | ٠,٢٤ | ٠,٤٢ | ١,٨ - | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ١٥ | ٠,٦  |      |       |                |                                         |
| ٢٧ | توازن متماثل     | ٢٥ | ٣  | ٠,١٢ | ٠,١٤ | -     | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ٢  | ٠,١٦ |      |       |                |                                         |
| ٢٨ | توازن غير متماثل | ٢٥ | ٢١ | ٠,٨٤ | ٠,٨٦ | ٠,٤ - | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ٢٢ | ٠,٨٨ |      |       |                |                                         |
| ٢٩ | إيقاع رتيب       | ٢٥ | ٤  | ٠,١٦ | ٠,١٤ | ٠,٥٣  | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ٣  | ٠,١٢ |      |       |                |                                         |
| ٣٠ | إيقاع حر         | ٢٥ | ٢١ | ٠,٨٤ | ٠,٨٦ | ٠,٤ - | ٢,٠١           |                                         |
|    | التفاضلية        | ٢٥ | ٢٢ | ٠,٨٨ |      |       |                |                                         |

## الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث توصلت الباحثة إلى ما يأتي أ. الاستنتاجات التي تتعلق بالمرحلة الزرقاء ذات الطابع التشاؤمي لبابلو بيكاسو.

أولاً: وجود علاقة بين العناصر الفنية التي يستخدمها الفنان في رسومه، وبين سمة التشاؤم، وهي كما يأتي

١- استخدم الفنان المتشائم الخطوط المستقيمة المائلة، والخطوط ذات القياس الرفيع

٢- استخدم الفنان المتشائم الألوان الباردة، ذات القيمة الضوئية الغامقة

٣- تكون الأشكال المرسومة من قبل الفنان المتشائم ذات طابع مركب وواقعي.

ثانياً: عدم وجود علاقة بين الأسس التصميمية التي يستخدمها بابلو بيكاسو في رسومه وبين سمة التشاؤم

ب. الاستنتاجات التي تتعلق بالمرحلة الوردية ذات الطابع التفاؤلي لبابلو بيكاسو.

أولاً: وجود علاقة بين العناصر الفنية التي يستخدمها الفنان في رسومه وبين سمة التفاؤل وهي ما يأتي:-

١- استخدم الفنان المتفائل الخطوط غير المستقيمة المنحنية، فضلاً عن استخدامه خطوط ذات قياس سميك

٢- استخدم الفنان المتفائل الألوان الساخنة، ذات القيمة الضوئية الساطعة

٣- تكون الأشكال المرسومة من قبل الفنان المتفائل ذات طابع بسيط ومجرد

ثانياً: عدم وجود علاقة بين الأسس التصميمية التي يستخدمها الفنان في رسومه، وبين سمة التفاؤل،

التوصيات

في ضوء النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي

١- قيام المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ببناء مقياس يتمتع بفقرات موضوعية لقياس سميتي التفاؤل والتشاؤم

٢- استخدام الأداة الحالية في دراسات مسحية أخرى للكشف عن سميتي التفاؤل والتشاؤم

المقترحات

١- إجراء دراسات تستخدم فيها سمات شخصية أخرى، وعلاقتها بفن الرسم

٢- إجراء دراسة تتناول سميتي التفاؤل والتشاؤم بالتفوق الفني والحكم الجمالي

٣- إجراء دراسة تتضمن تعرف علاقة الدلالات التفاؤلية والتشاؤمية في الرسم العراقي المعاصر .

## الهوامش

(\*) المدرس المساعد / محسن القزويني / فنون تشكيلية .  
المدرس المساعد / رحاب خضير عبادي / تربية  
تشكيلية

\*\* قامت الباحثة برفع كل قيمة تقابل نسبة مقدرات (صفر) من جدول التحليل والاقتصار على إيجاد الفرق في دلالة نسب الدلالات المتشابهة بين الدلالات التشاؤمية والتفاؤلية

\*\*\* ستقوم الباحثة بمناقشة النتائج ذات الدلالات الإحصائية فقط.

## المصادر العربية

١- لسعد يوسف ميخائيل التفاؤل والتشاؤم، دار النهضة المصرية، القاهرة

٢- الانتصاري، بدر محمد التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات (ط ١): مجلس النشر العلمي، جامعة

الكويت ١٩٩٦

٣- البعلبكي، منير، موسوعة المورد: دار العلم

## المصادر الأجنبية:

للملايين، بيروت ١٩٧٩

1. Cooper, Janud, "Measurement and Analysis" New York, 5th., Hen Rinhart Winston, 1963.

2. Dember, W. N. & Brooks, "A new Instrument for Measuring Optimism and Pessimism: Test-Retest Reliability and Relations with Happiness and Religious Commitment", Buletin of the Psychonamic Society, 1989.

3. Holsti, R, Content Sangras: Handbook with Suppkication of the study Intention Crisis, in Richard Budde, Content Analysis of Communication, New York, Macmillan, 1967.

4. Lewis, "Oral Pessimism and Depressive Symptoms" Journal of Psychology, 1992.

5. Marshall, Essentials Testing California Addison Wesley, 1972.

٤- خياط يوسف، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دراسات العرب، بيروت

٥- رزوق، اسعد، موسوعة علم النفس ط١، مطابع الشرق، بيروت ١٩٧٧

٦- الروي، خاشع محمود: المدخل إلى الإحصاء، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٠

٧- الشروقي، حسن، الطب النفسي البنيوي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ١٩٨٦

٨- شلتز، داون: نظريات الشخصية ترجمة حمدلي الكريولي وآخرون، جامعة بغداد، ١٩٨٣

٩- الصراف، عباس، أفق النقد التشكيلي، دار الرشيد للنشر ١٩٧٩

١٠- عاقل، فاخر، معجم علم النفس ط١، مطابع الشرق، بيروت، ١٩٧١

١١- عبد الحميد، شاكر، التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعارف، الكويت، ١٩٩٠

١٢- عبد الحميد، شاكر، العلمية الإبداعية في فن التصوير سلسلة عام المعرفة، الكويت، ١٩٨٧

١٣- محسن، القرطاجني، أبو الحسن الحازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء تقديم وتحقيق: محمد الحبيب أبين الخوجة، دار النشر، تونس، ١٩٦٦

١٤- المظفر، محمد رضا، المنطق، مطبعة النعمان، ١٩٧٢

١٥- معارز، عباس أمين: الذوق وأنماط التنوع الشعري في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة كلية الآداب، ١٩٩٥